واقع المهارات الإشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

د. عبدالعزيز بن عبدالوهاب البابطين
كلية التربية ـ جامعة الملك سعود

مقدمة

لاشك أن حركة التطوير التربوي في المملكة العربية السعودية تسير بخطى إلى الامام، وأن القائمين عليها حريصون على تحقيق أهدافها وغايتها بشكل أفضل من خلال قنوات وأجهزة رسمية، ومن أهم هذه الأجهزة جهاز الاشراف التربوي الذي يمكن من خلاله دفع حركة التطوير التربوي إلى الأحسن. إن الاشراف التربوي يعمل على تهيئة الظروف المناسبة لنمو المعلم علمياً ومهنياً ولنمو التلاميذ علمياً وجسمياً واجتماعياً وقيمياً في الاتجاهات الصحيحة لو تهيأت الكفاءات البشرية المؤهلة المزودة بما يلزم للقيام بذلك العمل.

ولكون الاشراف التربوي أحد أساليب تطوير العملية التعليمية التعلمية ونموها، بما له من إتصال وثيق بالتربية التي تعني التعديل والتطوير المستمر، يفترض أن يستمر الاشراف التربوي بالنمو والعطاء لا أن يقف ثابتاً بدعوى أنه بلغ نجاحاً مناسباً في فترة زمنية مضت، لأن ثباته يعني الجمود وبالتالي البحث عن مبررات بغرض ممارسة أساليب وأنماط قديمة ثم تطبيقها على مواقف جديدة. وحين يصاب الاشراف التربوي بالجمود فإن القائمين عليه لا يبذلون جهداً في التغلب على مشكلاته بأساليب وطرق جديدة متمشية مع روح العصر الذي تعيشه، بل يلجأون إلى تطبيق خبرات قديمة على مواقف جديدة. والتغلب على مثل هذه المشكلات والوصول إلى التنمية الكاملة للتلميذ من خلال تحسين المواقف التعليمية يتوقف بالدرجة الأولى على مستويات الأفراد العاملين فيه من حيث إتقان مهارات الأداء وتحمل المسؤولية ووضوح الرؤى. وقد استقر رأي الباحثين على أن الاشراف الفني هو خير معين في تحسين المستوى المهاري لأداء المدرسين وممارساتهم التي تنعكس بشكل إيجابي على مستوى نمو التلاميذ وتطورهم. [(١)]

وحتى يصبح الاشراف التربوي أداة تحسين للعملية التعليمية التعلمية كان لابد له من أن يطوّر مفاهيمه وأهدافه وأساليبه بما ينسجم والاتجاهات العالمية المعاصرة. ومن تلك الاتجاهات العالمية في مجال الاشراف التربوي مايلي :-

١- الانتقال من الاهتمام باداء المعلم فقط إلى الاهتمام بكل العوامل المؤثرة على عمليات التعلم.
٢- الانتقال من استخدام أسلوب إشرافي واحد إلى استخدام أساليب إشرافية متعددة.
٣- الانتقال من فرض الرأي على المعلم إلى الاعتراف بطبيعة وظروف كل موقف تعليمي[٢].

وبالحقيقة فإن الاشراف التربوي في المملكة العربية السعودية تأثر بشكل عام بهذه الاتجاهات حيث تم إلغاء نظام التفتيش الذي كان يهتم بالوقوف على الاخطاء ومواطن الضعف أكثر من اهتمامه بالجوانب الايجابية التي قد تسهم في رفع مستوى أداء المعلمين. وعلى الرغم من أن وزارة المعارف أصدرت قراراً رسمياً عام ١٣٨٧هـ ألغت بموجبه نظام التفتيش واستحدثت نظام التوجيه التربوي[٣] "الاشراف التربوي" إلا أن الممارسات الاشرافية لازالت تتأثر بطابع التفتيش[٤].

ومن ذلك يتضح أن هناك حاجة ماسة لإعادة النظر في مستوى أداء وممارسات المشرفين التربويين في مدارس التعليم العام التابعة لوزارة المعارف في سبيل البحث عن أساليب تحسين مستوى أداء المشرفين التربويين وممارساتهم الاشرافية أثناء أدائهم لأعمالهم المنوطة بهم.

مشكلة البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحديد مستوى المهارات الاشرافية الممارسة فعلياً، كما يهدف إلى تقدير مستوى أهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرفون التربويون في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة للاشراف التربوي وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين العاملين حالياً في المدارس الثانوية العامة للبنين في مدينة الرياض.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلين التاليين:-

١- ما مدى تحقق مهارات الاشراف التي يمارسها المشرفون التربويون فعلياً في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين العاملين في تلك المرحلة الدراسية ؟

٢- ما مدى أهمية مهارات الاشراف التي ينبغي أن يمارسها المشرفون التربويون في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين العاملين في تلك المرحلة الدراسية ؟

أسئلة البحث :

١- ما مدى تحقق مهارات الاشراف الفنية التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين ؟

٢- هل هناك إختلاف في وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمدرسين فيما يختص بدرجة تحقق مهارات الاشراف الفنية التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض؟

٣- ما مدى أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين؟

٤- هل هناك إختلاف في وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمدرسين فيما يختص بدرجة أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض ؟

٥- إلى أي مدى تختلف وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين، فيما يختص بدرجة الممارسة ودرجة أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي ، على اختلاف المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس، والخبرة في الاشراف التربوي، وعدد الدورات في مجال الاشراف التربوي؟

أهمية البحث :

تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية الاشراف التربوي الفني، الذي يشكل حالياً عنصراً

أساسياً من عناصر العملية التعليمية التعلمية من حيث مساهمته في تحقيق أهداف التربية بشكل أفضل.

ويستمد هذا البحث أهميته من كونه يتناول توضيح صورة واقع المهارات الاشرافية التي يمارسها المشرف التربوي في المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض، إلى جانب المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي.

يضع هذا البحث بين يدي المهتمين والمهتمات في المملكة العربية السعودية مقياساً مقنناً على البيئة السعودية قد يسهم في تطوير المهارات الاشرافية للمشرفين التربويين ويمكن أن ينعكس إيجاباً على رفع مستوى أداء المدرسين والتلاميذ .

وأخيراً يأمل الباحث أن يتوصل هذا البحث إلى نتائج يمكن أن يستفاد منها في تقديم توصيات تسهم في تحسين وتطوير مستوى المهارات الاشرافية الممارسة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

حدود البحث :

يتحدد إطار البحث الحالي بعدد من القيود أو المحددات التي يعمل البحث في حدودها، وهذه المحددات هي:

١- يتحدد هذاالبحث بعينة البحث المستخدمة والأدوات المستعان بها والأسلوب الاحصائي الذي اعتمد عليه.

٢- اقتصر هذا البحث على المدرسين العاملين في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض والمشرفين التربويين الفنيين العاملين في مكاتب التوجيه التربوي الخمسة وهي: شرق، وغرب، وشمال، وجنوب، ووسط الرياض.

٣- تقتصر نتائج هذا البحث على الممارسات الاشرافية الفنية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤١٣/١٤١٢هـ وماقبله من أعوام.

اجراءات البحث :

بعد أن حصل الباحث على كشف بأعداد المدرسين والمشرفين التربويين وبأماكن وأرقام

هواتف مكاتب التوجيه التربوي والمدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض، قام الباحث بطلب الموافقة من الجهات المعنية بالأمر*.

عينة البحث :

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الموجهين التربويين الفنيين والمدرسين العاملين في المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض وضواحيها. وقد بلغ عدد المدارس الثانوية العامة للبنين في مدينة الرياض سبعاً وثلاثين (٣٧) مدرسة في العام الدراسي ١٤١٢/١٤١٣هـ. وكانت تلك المدارس موزعة على خمسة مكاتب توجيه هي: شمال، جنوب، شرق، غرب، وسط. وقد تم إختيار خمس وعشرين (٢٥) مدرسة ثانوية بواقع خمس (٥) مدارس من كل مكتب توجيه من المكاتب الخمسة بمدينة الرياض، وبذا أصبح عدد المدارس الثانوية التي تم اختيارها ضمن عينة البحث تمثل نسبة ٦٧٫٦٪ بالمائة من مجتمع الدراسة الاصلي. كما تم اختيار جميع الموجهين التربويين الفنيين (موجهي المواد) العاملين في جميع المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض والبالغ عددهم الكلي تسعين (٩٠) موجهاً. وبلغ عدد الاستجابات الصحيحة لأفراد البحث من الموجهين التربويين تسعاً وستين (٦٩) إستجابة، وهذا العدد يمثل أفراد العينة من الموجهين التربويين الفنيين (موجهي المواد) العاملين بالمدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض وتمثل نسبة ٧٦٫٧٪ بالمائة من مجتمع الدراسة الأصلي.

وقد بلغ مجتمع البحث الأصلي من المدرسين ١٠٩٥ مدرساً يعملون بجميع المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض وضواحيها. وقد تم إختيار ٧٦٠ مدرساً يمثلون عينة البحث، إلا أن عدد الاستجابات الصحيحة لأفراد عينة البحث من المدرسين بلغت ٣٧٨ إستجابة وهي بذلك تمثل نسبة ٣٤٫٥ بالمائة من المجتمع الأصلي.

وفيما يلي وصف لأفراد عينة البحث من المدرسين والموجهين التربويين الفنيين من حيث المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس والتوجيه، والتدريب.

---

* أنظر ملحق رقم (١)

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث من المدرسين والموجهين التربويين الفنيين حسب المؤهل، والخبرة في التدريس والتوجيه، والتدريب

مسلسل	المتغيرات	فئات المتغيرات	الموجهون		المدرسون	
			عدد	٪	عدد	٪
١	المؤهل الدراسي	كلية متوسطة			٢	٥٪
		جامعي تربوي	٣٧	٥٣ر٦	٢٦٨	٧٠ر٩
		جامعي غير تربوي	٥	٧ر٢	٩٠	٢٣ر٨
		جامعي غير تربوي مع دبلوم تربية	٢	٢ر٩	١١	٢ر٩
		ماجستير تربوي	١٨	٢٦ر١	٥	١ر٣
		ماجستير غير تربوي	٣	٤ر٣	٢	١ر٥
		دكتوراه	٤	٥ر٨	-	-
		المجموع	٦٩	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪
٢	سنوات الخبرة في التدريس	أقل من ٥ سنوات	٩	١٣	٩٧	٢٥ر٧
		٥ - ١٠ سنوات	٢٤	٣٤ر٨	٨٦	٢٢ر٨
		أكثر من ١٠ سنوات	٣٥	٥٠ر٧	١٩٤	٥١ر٣
		فاقد	١	١ر٤	١	٣٪
		المجموع	٦٩	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪
٣	سنوات الخبرة في التوجيه	لا شئ	-	-	٣٧٨	١٠٠٪
		أقل من ٥ سنوات	٣١	٤٤ر٩	-	-
		٥ - ١٠ سنوات	٢١	٣٠ر٤	-	-
		أكثر من ١٠ سنوات	١٧	٢٤ر٦		
		فاقد	-	-	-	-
		المجموع	٦٩	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪
٤	عدد الدورات التدريبية في مجال التوجية التربوي	لا شئ	٣٨	٥٥ر١	٣٧٨	١٠٠٪
		دورة واحدة	٢٢	٣١ر٩	-	-
		دورتان	٧	١٠ر١	-	-
		ثلاث دورات فأكثر	٢	٢ر٩	-	-
		المجموع	٦٩	١٠٠٪	٣٧٨	١٠٠٪

أداة البحث :

أن الهدف الأساسي لهذا البحث هو التعرف على الوضع الراهن لمستوى المهارات الاشرافية الممارسة وتقدير مستوى أهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرفون التربويون وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض .

وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لهذا البحث الميداني باعتبارها أكثر الأدوات ملاءمة لطبيعة هذا البحث. وتضمنت الاستبانة (٢٥) مهارة، طلب من المشرفين التربويين والمدرسين تحديد درجة الممارسةالفعلية لكل مهارة والاجابة عنها باحدى العبارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت هذه الاستجابات الدرجات التالية (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي. كما طلب من المشرفين التربويين والمدرسين تقدير درجة أهمية المهارات التي ينبغي أن يمارسها المشرفون التربويين والإجابة عنها باحدى العبارات التالية (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفه، منعدمة) واعطيت هذه الاستجابات الدرجات التالية (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي. وعلى ضوء ذلك أصبح لكل مهارة درجة خاصة بها من تلك الدرجات، وللاستبانة ككل درجة تمثل المجموع الكلي لدرجات جميع مهارات الاستبانة.

صدق الاستبانة :

عرض الباحث الاستبانة بصورتها الأولية على ثمانية (٨) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والتربية والاشراف التربوي بكلية التربية بجامعة الملك سعود* لتقدير مدى مناسبة عبارات الاستبانة لأهداف البحث، ومدى وضوح صياغة عبارات الاستبانة كما حصل الباحث على إستشارات قيمة ومفيدة من المختصين في مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود فيما يختص ببناء الأداة وتصميمها واستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة للبحث.

---

* انظر ملحق رقم (٢)

وقد أجمع المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة بدرجة ١٠٠٪ لأهداف البحث كما رأي المحكمون أن عبارات الاستبانة واضحة بدرجة ٩٣٪. وقد جمع الباحث ملاحظات المحكمين وقام بالتعديل المطلوب ثم طبقت الاستبانة بصورتها المعدّلة *. وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول أن الأداة تتمتع بدرجة مقبوله من صدق المحتوى.

ثبات الاستبانة :

ولتحقيق ثبات الاستبانة الخاصة بأفراد العينة فقد طبق الباحث معادلة (الفا) لكرونباخ Cronbach على عينة البحث وذلك لحساب الاتساق الداخلي لاجزاء الاستبانة، وقد بلغت قيمة الفا ٥ر٩٥٪، مما يدل على ثبات هذه الاستبانة بدرجة عالية.

إن درجة ثبات الاستبانة العالية بالإضافة إلى خطوات بنائها وعرضها على المحكمين، واستشارة المختصين في طرق البحث والأساليب الاحصائية في مركز البحوث التربوية بكلية التربية ثم مراجعتها قبل صياغتها بشكلها النهائي، يمكن أن تعتبر دليلاً على صدقها وموضوعيتها وصلاحيتها لتحقيق أهداف هذا البحث.

الأسلوب الاحصائي :

يرى الباحث، بعد استشارة المختصين بمركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود، أن أنسب الأساليب الاحصائية لطبيعة هذا البحث هي: النسب المئوية، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، واختبار "ت" T.Test.

الدراسات السابقة :

أهتم بدراسة الاشراف التربوي عدد من الدراسات العلمية بهدف الكشف عن واقع الممارسات الاشرافية ومدى فاعليتها وسبل تطويرها، وزيادة كفاءة القائمين عليها في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

---

* انظر ملحق رقم (٣).

ففي عام ١٣٨٧هـ صدرت تعليمات من وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية تقضي باستبدال مسمى التفتيش الفني بالتوجيه التربوي، لأن كلمة التفتيش توحي بالبحث عن اخطاء المدرس وكانت سبباً في ظهور حرب باردة بين المفتش والمدرس[٥]. ومنذ ذلك التاريخ اختفت كلمة التفتيش ويفترض أن تختفي ممارسات التفتيش التي كانت سائده حتى عام ١٣٨٧هـ، إلا أن هناك دراسة إجريت عام ١٤٠٤هـ أكدت بأن الممارسات التفتيشيه مازالت قائمة في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض[٦] . وقد استعرضت بالغنيم عام ١٤١٠هـ عدداً من الدراسات التي اجريت في مدينة الرياض وخلصت إلى مايلّي:

١-إن الاشراف التربوي لايزال يسير بالطريقة التقليدية التفتيشيه في أساليبه الاشرافية.

٢-قصور الممارسات الاشرافية الحالية عن المساهمة في تحقيق النمو المهني للمعلمين وللمعلمات.

٣-ضرورة التنويع في الممارسات الاشرافية والأخذ بكافة الأساليب الاشرافية الحديثة[٧].

وقد اشارة دراسة شاملة على مستوى دول الخليج العربي إلى أن هناك عدداً غير قليل من الصعوبات والمشكلات التي تواجه عملية الاشراف التربوي وتحد من فاعلبته وتقف حائلا في طريق تطويره[٨] . وعلى ضوء ذلك وضعت الدراسة (١٢)مقترحا رتبت حسب الأهمية وجاء في مقدمتها:

١- تدريب المشرفين التربويين بغرض تطوير عملية الاشراف التربوي.

٢- ضرورة إدخال الأساليب الحديثة في الاشراف التربوي[٩].

وعلى الصعيد العربي أجرت صالحة سنقر دراسة في " تحديث التوجيه التربوي ومتطلباته" ولخصت من خلالها أهم المشكلات التي تواجه التوجيه التربوي في الوطن العربي وهي:

١- عدم إشتراك المعلمين في تخطيط البرامج التوجيهية.

٢- عدم الأخذ بمبادئ التقويم السليم.

٣- قلة المتابعة.

٤- الاقتصار على الزيارة الصفية في الأغلب، وعدم التنويع في أساليب التوجيه.

٥- غلبة الأمور الإدارية على عمل الموجه التربوي الفني[١٠] .

وقد توصلت دراسة سنقر إلى نتائج منها :

١- الاستفادة من الدراسات والأبحاث والتجارب التي تجرى في كثير من دول العالم في سبيل تطوير المفاهيم والأساليب في توجيه المعلم العربي.

٢- إن إدخال أي تحديث في عملية التوجيه التربوي ينبغي أن يعتمد على البحث والتجربة حتى يتلاءم مع طبيعة المجتمع العربي ومقوماته الاجتماعية والثقافية.[١٢]

وقد قام نشوان بتقويم الممارسات الاشرافية في الأردن من وجهة نظر المعلمين وتوصل إلى أن الاشراف التربوي في الأردن لم يصل إلى مفهوم الاشراف التربوي الشامل كماً وكيفاً. ثم أوصى بضرورة الأخذ ببعض الاتجاهات الحديثة في الاشراف التربوي مثل: الاشراف العيادي، أو العلاجي أو الاشراف بالأهداف[١٢] .

ويؤكد المفهوم الحديث للاشراف التربوي على أهمية التفاعل بين المدرس من جهة والمشرف التربوي من جهة أخرى وذلك بغرض تشخيص الموقف التعليمي التعلمي وتحليله وتقويمه ثم تحسينه وتطويره. ويلخص نشوان أهم الاتجاهات الحديثة في الاشراف التربوي فيمايلي:-

١- الاشراف التشاركي: يعتمد الاشراف التشاركي على مشاركة جميع الاطراف المعنية بأهدافه وهم المشرفون التربويون، والمعلمون، والتلاميذ، ومما تجدر الاشارة إليه هو أن هذا النوع من الاشراف يؤكد على المبادئ التالية:

أ- إن الهدف الأساسي للاشراف التربوي هو سلوك التلميذ.

ب- إن سلوك المعلم التعليمي هو في الأساس لخدمة سلوك التلميذ.

ج- يعتمد الاشراف التشاركي على المصادر الانسانية وعلى تفاعلها مع بعضها على نحو إيجابي باعتبار أن جميع الاطراف شركاء في الهدف.

٢- الاشراف العيادي: يعتمد الاشراف العيادي على زيادة فعالية الملاحظة الصفية، وعلى ضوء هذه الملاحظة يحدد نوع السلوك الاشرافي الذي ينبغي على المشرف التربوي أن يسلكه من أجل مساعدة المعلم. ويهدف الاشراف العيادي إلى زيادة فعالية دور المعلم في التفاعل مع المشرف التربوي من خلال اشتراك المعلم في العمليات التالية: الملاحظة، والتحليل، والعلاج، ثم التقويم.

٣- الاشراف بالأهداف : هو عبارة عن مجموعة من العمليات يشترك في تنفيذها المشرف التربوي والمعلم معاً وتتضمن هذه العمليات تحديد الأهداف المراد تحقيقها بشكل واضح ودقيق ثم تحديد مجالات المسؤولية الرئيسية لكل فرد في التنظيم في ضوء النتائج المتوقعة(١٣).

ومن الدراسات الأجنبية يذكر راليز وهايسمث أن المشرف التربوي يعاني من المشكلات التالية:

١- عدم تخصيص الوقت الكافي للعمل الفني واعطاء وقتٍ أكبر للعمل الإداري الروتيني اليومي.
٢- أحياناً لا يوفق في إختيار أداة الملاحظة المناسبة لمشاهدة المدرس أثناء عملية التدريس.
٣- في الغالب، يعاني من نقص في مهارات الاتصال الفعالة بالآخرين(١٤).

ويحدد ماركس وزملاؤه عدداً من مهارات الاتصال الفعّالة التي ينبغي أن تتوافر في المشرف التربوي منها :

١-التفكير قبل التحدث.
٢-التحدث بلغة واضحة ورصينة.
٣-إظهار الحماسة والاهتمام بالموضوع المطروح.
٤-تركيز الانتباه على الرسالة المراد توصيلها للمتلقي أو المتلقين.
٥-حسن الاصغاء للمتحدث.
٦-محاولة فهم وجهة نظر الانسان المقابل.
٧-تجنب تثبيط الآخرين عن طريق البحث عن عيوبهم وسلبياتهم.
٨-عدم الإطالة في الحديث ما أمكن ذلك سبيلاً.
٩-استخدام لغة الجسد بشكل صحيح مثل : حركة الرأس، واليدين، الكتفين، وتعابير الوجه، وارتفاع الصوت أو انخفاضه، وحركة العيون.. الخ(١٥).

وقد توصلت مكّلين Mcclain إلى أن المشرفين التربويين بحاجة إلى تدريب أفضل

على اكتساب مهارات فعالة في مجال العلاقات الانسانية [١٦]. ويذكر فاندرفنتر Vanderventer في دراسته، التي اجراها على المدرسين والمشرفين التربويين في ولاية إنديانا، أن أكثر من نصف أفراد عينته من المدرسين أكدوا على عدم حصولهم على مساعدة المشرفين التربويين فيما يختص بتطوير مهارات التدريس لديهم. في حين ادعى أغلب أفراد العينة من المشرفين التربويين أنهم قادرون على تطوير مهارات التدريس لدى المدرسين من خلال عملية التقويم التي يقومون بها [١٧].

وقد أجرى ماركس وزملاؤه مقارنة بين الممارسات الاشرافية بمفهومها القديم والممارسات الاشرافية بمفهومها الحديث كمايلي [١٨]:

الممارسات الإشرافية بالمفهوم القديم	الممارسات الإشرافية بالمفهوم الحديث
١- هي عملية تفتيشية	١- هي عملية مبنية على دراسات علمية وتحليل شامل للمواقف التعليمية التعلمية
٢-تهتم بعمل المدرس فقط.	٢- تهتم بالأمور التالية: أهداف التعليم، طرق التدريس وأساليبه، الوسائل التعليمية سلوك المعلم، تحصيل الطلاب الدراسي، المقررات الدراسية، وكل الظروف الأخرى المؤثرة في عمليتي التعليم والتعلم.
٣-ينحصر عمل المشرف التربوي بزيارة المعلم ثم اجراء المقابلة الفردية معه.	٣- يستخدم المشرف التربوي أساليب اشرافية عديدة ومتنوعة.
٤-لا يخضع الاشراف التربوي في العادة إلى تخطيط مسبق.	٤- يسير الاشراف التربوي ضمن خطة واضحة المعالم وذات أهداف محددة بعناية.
٥-ليس من حق المدرس المشاركة في صنع القرارات ووضع الحلول.	٥- يؤمن المشرف بمبدأ الاشراف التشاركي الذي يعطي الفرصة كاملة للمدرس في الاسهام باتخاذ القرارات ووضع الحلول المناسبة.

وأخيراً قام سابوني وشيرين Sapone and Sheeram بتحديد الاتجاهات التي مر

بها الاشراف التربوي عبر العصور، وأكدا أن الاشراف التربوي مر بأربعة اتجاهات رئيسية كان آخر تلك الاتجاهات هو اهتمام الاشراف التربوي وتركيزه على بناء وتطوير قدرات وإمكانات الأفراد العاملين في حقل التعليم مع التأكيد على الحوافز الذاتية الداخلية للفرد في تأدية العمل بدلاً من المثيرات والحوافز الخارجية(١٩).

النتائج وتفسيرها :

وفي هذا الجزء من البحث سيقوم الباحث بالإجابة على أسئلة البحث وتفسيرها .

السؤال الأول :

ما مدى تحقق مهارات الإشراف الفنية التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الحسابي لممارسة كل فقرة من فقرات مقياس مهارات الاشراف التربوي بالنسبة للمشرفين التربويين والمدرسين. كما تم حساب المتوسط الحسابي العام لممارسة المهارات الاشرافية لكل من المشرفين التربويين والمدرسين. والجدول رقم (٢) يبين المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المقياس، ويبين أيضاً المتوسط الحسابي العام لفئتي المشرفين التربويين والمدرسين.

جدول رقم (٢)

متوسط درجات الممارسة الاشرافية على الفقرات في مقياس مهارات الاشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين

رقم الفقرة	متوسط درجات المهارات الاشرافية الممارسة من وجهة نظر		رقم الفقرة	متوسط درجات المهارات الاشرافية الممارسة من وجهة نظر	
	المشرفين	المدرسين		المشرفين	المدرسين
١	٣ر٩١	٣ر١٢٠	١٤	٤ر٥٧	٣ر٣٩
٢	٣ر١١	٢ر٣٧	١٥	٣ر٤١	٢ر٥١
٣	٤ر١٣	٢ر٩١	١٦	٤ر١٧	٣ر٠٥
٤	٣ر٩٧	٣ر١٢	١٧	٤ر٣٥	٣ر١١
٥	٤ر٤٢	٣ر٢٦	١٨	٤ر٣٨	٣ر٢٧
٦	٣ر٤١	٢ر٤٢	١٩	٢ر٨٦	١ر٩٥
٧	٤ر١٣	٢ر٨٣	٢٠	٤ر٨٣	٤ر٠١
٨	٤ر٦٤	٣ر٢٢	٢١	٤ر٤٨	٣ر٠٠
٩	٤ر٤٥	٢ر٩١	٢٢	٣ر٩٤	٢ر٧٧
١٠	٤ر٦١	٣ر٢٦	٢٣	٤ر٣٥	٢ر٦٠
١١	٤ر٣٠	٢ر٧٠	٢٤	٣ر٨٧	٢ر٤٣
١٢	٣ر٦٨	٢ر٣٥	٢٥	٤ر١٠	٢ر٦٠
١٣	٤ر١٥	٢ر٧٤	المعدل العام	٤ر١١	٢ر٩

يلاحظ من جدول رقم (٢)ما يلي :

١- أن متوسط درجة الممارسة لكل فقرة من فقرات مقياس مهارات الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين هو دائماً أعلى من متوسط درجة الممارسة من وجهة نظر المدرسين.

٢- أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن المهارة الاشرافية رقم ٢٠ "يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس بعد الزيارة الصفية بغرض المناقشة حول ماتمت ملاحظته" هي أكثر المهارات ممارسة من قبل المشرفين التربويين على الإطلاق، وهذا أمر طبيعي حيث

أصبح من المتعارف عليه حالياً أن يقوم المشرف التربوي بطلب مقابلة المدرس بعد الزيارة الصفية.

٣- أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن المهارة الاشرافية رقم ١٩ "يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس قبل الزيارة الصفية بغرض تحديد أهداف الزيارة الصفية المتوقعة" هي أقل المهارات ممارسة من قبل المشرفين التربويين على الإطلاق. ويمكن تفسير ذلك أن هذه المهارة الاشرافية تعتبر من المهارات الأساسية التي يبنى عليها الاشراف التربوي العيادي، حيث أن الاشراف العيادي يعتبر أحد الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الاشراف التربوي التي لم تطبق بعد في المملكة العربية السعودية.

٤- أن الفرق بين أعلى وأدنى متوسط للممارسة (٤ر٠١-١ر٩٥) من وجهة نظر المدرسين كان أكبر من الفرق بين أعلى وأدنى متوسط للممارسة (٤ر٨٣-٢ر٨٦) من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٥- أن المتوسط الحسابي العام لممارسة المهارات الاشرافية بلغ (٤ر١١ من ٥ درجات) من وجهة نظر المشرفين التربويين ، في حين بلغ (٢ر٩ من ٥ درجات) من وجهة نظر المدرسين. ويعنى هذا أن المشرفين التربويين بشكل عام يعتقدون أنهم غالباً يمارسون المهارات الاشرافية. في حين يرى المدرسون أن المشرفين التربويين نادراً ما يمارسون تلك المهارات الاشرافية.

السؤال الثاني:

هل هناك إختلاف في وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمدرسين فيما يختص بدرجة تحقق مهارات الاشراف الفنية التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض ؟

جدول رقم (٣)

نتيجة إختبار " ت" للمقارنة بين وجهة نظر المشرفين التربويين وبين المدرسين فيما يختص بمستوى ممارسة مهارات الاشراف التربوي

المجال	الفئـــة	عدد الحالات	المتوسط.	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الممارسة	المشرفون التربويون	٦٦	١٠٢ر٧٩	٩ر٨٠	١٩ر٣٦	دالة
	المدرسون	٣١٩	٧١ر٦٥	١٨ر٩٩		٠ر٠٠٠*

* دالة عند مستوى ٠ر٠٥ أو أقل

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات تحقق مهارات الاشراف التي يمارسها المشرف التربوي فعلياً من وجهة نظر المشرفين التربويين ومن وجهة نظر المدرسين ، واتضح من قيمة "ت" ١٩ر٣٦ أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين والمدرسين لصالح المشرفين التربويين (أنظر جدول رقم ٣). وهذا يدل على أن المشرفين التربويين يرون أن المهارات الاشرافية أكثر ممارسة وتحققاً مقارنة بزملائهم المدرسين.

وقد يعزي سبب ذلك الفرق إلى ضعف إدراك المشرفين التربويين لحقيقة أثر عملهم في المدرسين الذين تحت نظرهم ، ومما يدعم ذلك هو أن المشرف التربوي يُعين عادة في مجال الاشراف التربوي دون أن يحصل على درجة علمية في مجال الاشراف التربوي، أضف إلى ذلك أن أكثر من ٥٠٪ بالمائة من المشرفين التربويين العاملين في المدارس الثانوية بمدينة الرياض لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الاشراف التربوي (انظر جدول رقم ١).

السؤال الثالث :

ما مدى أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي في المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لأهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي ولكل فقرة من فقرات مقياس مهارات الاشراف التربوي بالنسبة للمشرفين التربويين وللمدرسين . كما تم حساب المتوسط الحسابي العام لأهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي لكل من المشرفين التربويين والمدرسين.

جدول رقم (٤)

متوسط درجات أهمية المهارات الاشرافية على الفقرات في مقياس مهارات الاشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين

رقم الفقرة	متوسط درجات أهمية المهارات الاشرافية من وجهة نظر		رقم الفقرة	متوسط درجات أهمية المهارات الاشرافية من وجهة نظر	
	المشرفين	المدرسين		المشرفين	المدرسين
١	٤ر٣٢	٤ر٠٠	١٤	٤ر٦٥	٤ر٠٩
٢	٣ر٨٨	٣ر٩٢	١٥	٤ر٨٦	٣ر٥٢
٣	٤ر٣٨	٤ر٠٦	١٦	٤ر٥٤	٤ر١٣
٤	٣ر٩٤	٣ر٧١	١٧	٤ر٥٧	٤ر٢٠
٥	٤ر٥٧	٤ر٠٩	١٨	٤ر٧٤	٤ر١١
٦	٣ر٩٣	٣ر٨٠	١٩	٣ر٦٤	٣ر٧٤
٧	٤ر٢٠	٣ر٨٩	٢٠	٤ر٨٦	٤ر٢٩
٨	٤ر٦٨	٤ر٠٦	٢١	٤ر٦٥	٣ر٩٣
٩	٤ر٥٤	٣ر٩٩	٢٢	٤ر٢٢	٣ر٨٥
١٠	٤ر٧٣	٤ر٠١	٢٣	٤ر٤٦	٣ر٩٢
١١	٤ر٤٩	٣ر٨٤	٢٤	٤ر٥٢	٣ر٨٤
١٢	٤ر٠١	٣ر٥٢	٢٥	٤ر٤٥	٣ر٨١
١٣	٤ر٤٦	٣ر٧٩	المعدل العام	٤ر٤	٤ر٠٠

والجدول رقم (٤) يبين المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات المقياس، ويبين أيضاً المتوسط الحسابي العام لفئتي المشرفين التربويين والمدرسين. ويلاحظ من الجدول رقم (٤) مايلي:-

١- يرى المشرفون التربويون بشكل عام أن المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي أكثر أهمية مما يراه زملاؤهم المدرسون، ويستثنى من ذلك مهارتان فقط هما مهارة رقم ٢ ومهارة رقم ١٩ التي يرى المدرسون أنهما أكثر أهمية مما يراه زملاؤهم المشرفون التربويون.

٢- أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن المهارة الاشرافية رقم ٢٠ هي أكثر المهارات الاشرافية أهمية على الاطلاق . وقد تبين عند الإجابة على السؤال الأول أن المهارة الاشرافية رقم ٢٠ هي الأكثر ممارسة من قبل المشرفين التربويين. ويعني هذا أن المهارة الاشرافية رقم ٢٠ هي الأكثر ممارسة والأكثر أهمية من وجهة نظر المشرفين التربويين ومن وجهة نظر المدرسين على حد سواء.

٣- يرى المشرفون التربويون أن المهارة الاشرافية رقم ١٩ هي أقل المهارات الاشرافية أهمية على الإطلاق. وقد تبين عند الإجابة على السؤال الأول بأن المهارة الاشرافية رقم ١٩ هي أقل المهارات الاشرافية ممارسة. وقد يعزي سبب ذلك إلى أن المشرفين التربويين لا يرون للمدرسين حقاً في معرفة أسباب الزيارة الصفية وأهدافها، وهذا يعني أن المشرفين التربويين بشكل عام لايزالون يمارسون بعض العمليات التفتيشية التي قد تخلى عنها نظام التعليم السعودي رسمياً منذ عام ١٣٨٧هـ.

٤- إن الفرق بين أعلى وأدنى متوسط للأهمية (٤ر٨٦-٣ر٦٤) من وجهة نظر المشرفين التربويين كان أكبر من الفرق بين أعلى وأدنى متوسط للأهمية (٤ر٢٩-٣ر٥٢) من وجهة نظر المدرسين.

٥- إن المتوسط الحسابي العام لأهمية المهارات الاشرافية بلغ (٤ر٤ من ٥ درجات) من وجهة نظر المشرفين التربويين، في حين بلغ (٤ر٠٠ من ٥ درجات) من وجهة نظر المدرسين. وعلى الرغم من إتفاق المشرفين التربويين والمدرسين على أن المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي تقع في فئة عالية من الأهمية، إلا أن المشرفين التربويين يرون أن تلك المهارات الاشرافية بشكل عام أكثر أهمية مما يراه زملاؤهم المدرسون، وقد يعزي سبب ذلك إلى أن المشرف التربوي أكثر إدراكاً ودراية بما يحتاجه عمله من مهارات إشرافية مقارنة بزميله المدرس.

السؤال الرابع :

هل هناك إختلاف في وجهات النظر بين المشرفين التربويين والمدرسين فيما يختص بدرجة أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي في المدارس الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض.

جدول رقم (٥)

نتيجة إختبار " ت " للمقارنة بين وجهة نظر المشرفين التربويين وبين المدرسين فيما يختص بمستوى أهمية مهارات الاشراف التربوي

الفئـــة	عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المشرفون التربويون	٦٦	١٠٩ر٥٩	٨ر٦١	٦ر١٧	دالة
المدرسون	٣١٥	٩٩ر٩٥	٢٠ر٣٤		٠٠٠ر٠*

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠ أو أقل

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات أهمية مهارات الاشراف التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين ومن وجهة نظر المدرسين، واتضح من قيمة"ت" ٦ر١٧ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين والمدرسين لصالح المشرفين التربويين (أنظر جدول رقم ٥). وهذا يعني أن المشرفين التربويين يرون أن المهارات الاشرافية أكثر أهمية مقارنة بزملائهم المدرسين. وقد يرجع سبب ذلك بشكل عام إلي رغبة المشرفين التربويين في إكتساب تلك المهارات الاشرافية بغرض تعويضهم عمّا فاتهم من ضعف في الإعداد ونقص في الدورات التدريبية في مجال الاشراف التربوي.

السؤال الخامس :

إلي أي مدى تختلف وجهة نظر المشرفين التربويين والمدرسين، فيما يختص بدرجة الممارسة ودرجة أهمية مهارات الاشراف الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي، باختلاف المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس، والخبرة في الاشراف التربوي، وعدد الدورات في مجال الاشراف التربوي ؟

أ- لتحديد مدى إختلاف وجهة نظر فئات المشرفين التربويين فيما يختص بدرجة ممارسة المهارات الاشرافية وذلك باختلاف متغيرات البحث (المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس، والخبرة في الاشراف التربوي، وعدد الدورات التدريبية في مجال الاشراف

التربوي). قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٦)

قيم متوسطات مربعات درجات ممارسة المهارات الاشرافية لفئات المشرفين التربويين ومجموع مربعات تلك الدرجات وقيم درجات الحرية ونسب نشر "ف" موزعه حسب متغيرات البحث

متغيرات البحث	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات "التباين"	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	٥	٦٧٢٫٣٢	١٣٤٫٤٦	١٫٤٥	٠٫٢٢١
	داخل المجموعات	٦٠	٥٥٧٦٫٧١	٩٢٫٩٥		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٦٢٤٩٫٠٣			دالة
الخبرة في التدريس	بين المجموعات	٢	٣٧٥٫٢١	١٨٧٫٦١	١٫٩٦	٠٫١٥
	داخل المجموعات	٥٦	٥٣٦٣٫٩٧	٩٥٫٧٨		غير
	المجموع الكلي	٥٨	٥٧٣٩٫١٩			دالة
الخبرة في الاشراف التربوي	بين المجموعات	٢	٣١١٫٢٤	١٥٥٫٦٢	١٫٦٥	٠٫٢٠٠
	داخل المجموعات	٦٣	٥٩٣٧٫٧٩	٩٤٫٢٥		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٦٢٤٩٫٠٣			دالة
عددالدورات في مجال الاشراف التربوي	بين المجموعات	٣	٨٣٫٣٢	٢٧٫٧٧	٠٫٢٨	٠٫٨٤٠
	داخل المجموعات	٦٢	٦١٦٥٫٧١	٩٩٫٤٥		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٦٢٤٩٫٠٣			دالة

ومن الجدول رقم (٦) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٠٥) بين درجات ممارسة المهارات الاشرافية لفئات المشرفين التربويين بالنسبة لمتغيرات البحث التالية: المؤهل الدراسي، الخبرة في التدريس، الخبرة في الاشراف التربوي، عدد الدورات في الاشراف التربوي، ومن الملفت للنظر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة المشرفين التربويين الحاصلين على مؤهل ماجستير تربوي وبين الفئات الأخرى، حيث يفترض أن تكون هذه الفئة قد حصلت على إعداد في مجال الاشراف التربوي (بمفهومه

الواسع على أقل تقدير) خلال الدراسة على برنامج الماجستير، وقد ينسحب ذلك أيضاً على فئة المشرفين التربويين الحاصلين على مؤهل دكتوراه. إلا أن السبب وراء ذلك قد يعود إلى أن المشرفين التربويين من حملة المؤهلات الأخرى قد التحقوا بدورات تدريبية في مجال الاشراف التربوي مما جعل مستوى ممارساتهم للمهارات الاشرافية مقارباً لمستوى فئة أصحاب الماجستير وفئة أصحاب الدكتوراه.

ب- لتحديد مدى اختلاف وجهة نظر فئات المشرفين التربويين فيما يختص بدرجة أهمية مهارات الاشراف التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي باختلاف متغيرات البحث (المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس ، والخبرة في الاشراف التربوي، وعدد الدورات التدريبية في مجال الاشراف التربوي).

قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٧) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٧)

قيم متوسطات مربعات درجة أهمية المهارات الاشرافية لفئات المشرفين التربويين ومجموع مربعات تلك الدرجات وقيم درجات الحرية ونسبة فشر "ف" موزعه حسب متغيرات البحث

متغيرات البحث	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات "التباين"	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	٥	٢٣٥ر٤٩	٤٧ر١٠	٦٢ر٠	٦٩ر٠
	داخل المجموعات	٦٠	٤٥٨٨ر٤٦	٧٦ر٤٧		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٤٨٢٣ر٩٥			دالة
الخبرة في التدريس	بين المجموعات	٢	١٢٤ر١٢	٦٢ر٠٦	٩٥ر٠	٣٩ر٠
	داخل المجموعات	٥٦	٣٦٤١ر٩٢	٦٥ر٠٣		غير
	المجموع الكلي	٥٨	٣٧٦٦ر٠٣			دالة
الخبرة في الاشراف التربوي	بين المجموعات	٢	٦١ر٤٨	٣٠ر٧٤	٤١ر٠	٦٧ر٠
	داخل المجموعات	٦٣	٤٧٦٢ر٤٧	٧٥ر٥٩		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٤٨٢٣ر٩٥			دالة
عددالدورات في مجال الاشراف التربوي	بين المجموعات	٣	٢١٢ر٨٠	٧٠ر٩٣	٩٥ر٠	٤٢ر٠
	داخل المجموعات	٦٢	٤٦١١ر١٥	٧٤ر٣٧		غير
	المجموع الكلي	٦٥	٤٨٢٣ر٩٥			دالة

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ر٠) بين درجات أهمية المهارات الاشرافية لفئات المشرفين التربويين بالنسبة لمتغيرات البحث التالية: المؤهل الدراسي، الخبرة في التدريس، الخبرة في الاشراف التربوي، عدد الدورات في مجال الاشراف التربوي.

وهذه النتيجة تدعو إلي التفاؤل لأن المشرفين التربويين بكافة فئاتهم يشعرون بنفس الدرجة تقريباً، بأهمية المهارات الاشرافية وضرورة ممارستها وتطبيقها في الميدان.

ج- لتحديد مدى إختلاف وجهة نظر فئات المدرسين فيما يختص بدرجة ممارسة المهارات الاشرافية وذلك باختلاف متغيرات البحث التالية: المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس.

قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٨) يوضح نتائج ذلك التحليل.

جدول رقم (٨)

قيم متوسطات مربعات درجة ممارسة المهارات الإشرافية ومجموع مربعات تلك الدرجات وقيم درجات الحرية ونسبة فشر "ف" من وجهة نظر فئات المدرسين موزعة حسب متغيرات البحث

متغيرات البحث	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات "التباين"	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	٥	١٠١١ر٢١	٢٠٢ر٢٤	٥٥٧ر٠	٧٣ر٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٣	١١٣٧٣٩ر٤٧	٣٦٣ر٣٨		
	المجموع الكلي	٣١٨	١١٤٧٥٠ر٦٨			
الخبرة في التدريس	بين المجموعات	٢	٥٤٠١ر١٨	٢٧٠٠ر٥٩	٧ر٧٨	٠٠٠٥ر٠*
	داخل المجموعات	٣١٤	١٠٨٩٦٠ر٩٠	٣٤٧ر٠١		
	المجموع الكلي	٣١٦	١١٤٣٦٢ر٠٨			

* دالة عند مستوى ٠٥ر٠ أو أقل

يتضح من جدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ر٠) بين درجات ممارسة المهارات الاشرافية من وجهة نظر فئات المدرسين بالنسبة لمتغير المؤهل الدراسي.

كما يتضح من جدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ر٠) بين درجات ممارسة المهارات الاشرافية من وجهة نظر فئات المدرسين بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس، ولصالح فئة المدرسين الأكثر خبرة في التدريس (أكثر من ١٠ سنوات). وقد يعزي سبب ذلك إلى مايلي :-

- المدرسون الأكثر خبرة هم عادة أكبر سناً من المدرسين الأقل خبرة في التدريس، وكلما تقدم الانسان في السن - بشكل عام- كلما كان أكثر واقعية وأقل إلحاحاً عند طلب التغيير.
- المدرسون الأكثر خبرة عايشوا المشرفين التربويين لفترة أطول من المدرسين الأقل خبرة مما نتج عنه تشكيل علاقات إنسانية طيبه تربطهم بالمشرفين التربويين وبالتالي فهم أكثر إنصافاً من غيرهم في الحكم على ممارسات مشرفيهم التربويين.

د- لتحديد مدى اختلاف وجهة نظر فئات المدرسين فيما يختص بدرجة أهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي وذلك باختلاف متغيرات البحث التالية: المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس.

قام الباحث باستخدام تحليل التباين والجدول رقم (٩) يبين نتائج ذلك التحليل .

جدول رقم (٩)

قيم متوسطات مربعات درجة أهمية المهارات الاشرافية ومجموع مربعات تلك الدرجات وقيم درجات الحرية ونسبة فشر "ف" من وجهة نظر فئات المدرسين موزعه حسب متغيرات البحث

متغيرات البحث	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات "التباين"	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
المؤهل الدراسي	بين المجموعات	٥	١٤٣٨ر٤٢	٢٨٧ر٦٨	٦٩ر٠	٦٣ر٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٩	١٢٨٥٠٤ر٧٧	٤١٥ر٨٧		
	المجموع الكلي	٣١٤	١٢٩٩٤٣ر١٩			
الخبرة في التدريس	بين المجموعات	٢	١٦١٤ر٥٢	٨٠٧ر٢٦	١ر٩٦	١٤ر٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١١	١٢٨٠٠١ر٨٠	٤١١ر٥٨		
	المجموع الكلي	٣١٣	١٢٩٦١٦ر٣٢			

ويتضح من جدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٥) بين درجات أهمية المهارات الاشرافية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي من وجهة نظر فئات المدرسين بالنسبة لمتغيري المؤهل الدراسي، والخبرة في التدريس.

وتشير هذه النتيجة إلى إجماع المدرسين بكافة فئاتهم على أن المهارات الاشرافية الفنيةضرورية وذات أهمية عالية لو طبقت في مجال الاشراف التربوي مستقبلاً. وقد يرجع سبب ذلك الاجماع إلي الوعي المتزايد بدور الاشراف التربوي في تطوير العملية التعليمية التعلمية بين أوساط المدرسين وبغض النظر عن الاختلاف في مؤهلاتهم الدراسية ومدة الخبرة في التدريس.

التوصيات المبنية على نتائج هذا البحث:

١- تبين من نتائج هذا البحث أن المهارة الاشرافية التالية" يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس قبل الزيارة الصفية بغرض تحديد أهداف الزيارة الصفية المتوقعة". هي أقل المهارات الاشرافية ممارسة وأهمية من وجهة نظر المشرفين التربويين. وقد عُزى الأمر إلى أن المشرفين التربويين لايزالون يمارسون بعض العمليات التفتيشية التي قد تخلى عنها نظام التعليم السعودي منذ أمد بعيد لعدم صلاحيتها، لذا يوصي الباحث بضرورة الأخذ ببعض الاتجاهات الحديثة في الاشراف التربوي وعلى سبيل المثال لا الحصر الاشراف العيادي: الذي يهدف إلى زيادة فعالية دور المعلم في التفاعل مع المشرف التربوي من خلال اشتراك المعلم في تحديد الأهداف قبل كل زيارة صفية أو أي نشاط إشرافي يقوم به المشرف التربوي، كما يشترك المعلم مع المشرف التربوي في العمليات التالية: تحديد نوع الملاحظة وأسلوبها، كيفية التحليل، وأساليب العلاج، وأخيراً طرق التقويم والمتابعة.

٢- أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن المهارات الاشرافية الفنية بشكل عام مهمة بدرجة عالية، وعلى ضوء ذلك يوصي الباحث بضرورة تعريف المشرفين التربويين بالإطار النظري لهذه المهارات الاشرافية وكيفية اكتسابها ثم العمل بها وذلك من خلال دورات تدريبية تقام للمشرفين التربويين أثناء الخدمة.

٣- إن إجماع المشرفين التربويين والمدرسين على أن المهارات الاشرافية الفنية التي ينبغي أن يمارسها المشرف التربوي مهمة بدرجة عالية يجعل الباحث يوصي بضرورة تضمين تلك المهارات الاشرافية الفنية في برامج إعداد المشرفين التربويين والقيادات التربوية بكليات التربية في المملكة العربية السعودية.

٤- أجمع المشرفون التربويون والمدرسون على أن المهارة التالية " يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس بعد الزيارة الصفية بغرض المناقشة حول ماتمت ملاحظته" هي أكثر المهارات الاشرافية أهمية على الإطلاق، لذا يوصي الباحث بتشجيع المشرفين التربويين على ممارسة هذه المهارات بشكل أفضل وذلك من خلال أساليب الاشراف التربوي المعمول بها حالياً، وعلى سبيل المثال لا الحصر أسلوب التعاميم الصادرة من إدارة تعليم المنطقة و / أو إدارات مكاتب التوجيه التربوي.

٥- تبين من نتائج هذا البحث أن المشرفين التربويين يمارسون المهارات الاشرافية الفنية بشكل عام بدرجة نادراً ، لذا يوصي الباحث بأهمية حصول المرشح لوظيفة مشرف تربوي على درجة ماجستير أو دبلوم في مجال الاشراف التربوي والقيادة التربوية كحد أدنى بالإضافة إلى الشروط المعمول بها حالياً مثل: التخصص العلمي، والخبرة في التدريس، مما قد يكون له الأثر الإيجابي في رفع مستوى ممارسة المهارات الاشرافية الفنية.

ولكي تطبق هذه التوصية ينبغي وضع خطة زمنية يشترك في وضعها ويتابع تنفيذها الأطراف المعنية بالأمر وهي وزارة المعارف وكليات التربية بالجامعات السعودية.

المراجـــع

اولا - المرجع العربية

١- صالحة سنقر، " تحديث التوجيه التربوي ومتطلباته" الاشراف التربوي في الوطن العربي واقعه وسبل تطويره، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ١٤٠٤هـ، ص ٤٧.

٢- ذوقان عبيدات، تطوير برامج الاشراف التربوي في الأردن، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٢٥.

٣- وزارة المعارف، دليل الموجه التربوي، الإدارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ١٤.

٤- عبد الرحمن الحبيب، مشكلات التوجيه التربوي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الرياض التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٠٤هـ، صفحة هـ - و.

٥- وزارة المعارف، دليل الموجه التربوي، الإدارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٠٨هـ، مرجع سابق،ص ١٤.

٦- عبد الرحمن الحبيب، مشكلات التوجيه التربوي في المرحلة الثانوية للبنين بمنطقة الرياض التعليمية، مرجع سابق، صفحة هـ - و.

٧- نعيمه عبد الرحمن بالغنيم، الممارسات الاشرافية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية للبنات وعلاقتها بتحسين العملية التعليمية وتحقيق النمو المهني من وجهة نظر الموجهات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤١٠هـ، ص ١٠٣.

٨- مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الاشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعة وتطويره، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ١٤٠٦هـ، ص ١٢٢.

٩- المرجع السابق، ص ١٢٣.

١٠- صالحه سنقر، تحديث التوجيه التربوي ومتطلباته"، الاشراف التربوي في الوطن العربي واقعه وسبل تطويره، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٤م، ص ص ٦٠-٦١.

١١- المرجع السابق، ص ٦١.
١٢- يعقوب حسين نشوان،" تقويم الممارسات الاشرافية في الاردن من وجهة نظر المعلمين"، دراسات تربوية، عمادة شؤون المكتبات ، كلية التربية، جامعة الملك سعود ، المجلد٤، الرياض، ١٤٠٧هـ، ص ص٨٩-٩١.
١٣- يعقوب حسين نشوان، الإدارة والاشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، عمان، دارالفرقان، ط٢، ١٩٨٦م، ص ص ١٣٩-١٤٨.

ثانيا - المرجع الأجنبية:

14- Rallis, S. F. and Highsmith, M.C. The myth of the great Principal. Phi Delta Kappan, 68, December 1986, pp.300-304.

15- Marks, Sir James; Stoops, Emery; and King Stoops, Joyce. Haudbook of Educational Supevvision: A Guide for the Practitioner 2nd ed. Boston: Allyn and Bacon 1978, pp.132-133.

16- Mcclain, J. New Conceptions of Supervision. Educational Leadership, 34 May 1977, pp.577-579.

17- Vanderventer, L.D. Perceptions of Teachers and Principals Toward teacher Evaluation by Principals in Small Northeast Indiana Secondary Schools. (Doctoral Dissertation, Abstracts International, 44. 1983, 1683A.

18- Marks, Sir James; Stoops, E; and King Stoops, J. 1978 pp.12-13.

19- Sapone, C. V., and Sheeran, T.J. A. Fourth Wave Model for Supervision and Evaluation. NASSP Bulletin. Vol.75 No. 536 Sept. 1991, p.68.

ملحق رقم (١)

-٢٩-

كليــة التربيــة
مكتب العميد



COLLEGE OF EDUCATION
DEAN'S OFFICE

التاريخ: .... Date: .... الرقم: .... No.: ....

سعادة الأخ الكريم مدير عام البحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد

فنظرا لقيام الدكتور / عبدالعزيز البابطين باجراء دراسة ميدانية عنوانها : واقع المهارات الاشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وذلك من وجهة نظر الموجهين التربويين والمدرسين في المدارس الثانوية بمدينة الرياض ".

وحيث أن الدكتور البابطين بحاجة الى تطبيق استبانته المرفقة على كل الموجهين التربويين والمدرسين العاملين في المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض .. فإنني أرجو التكرم بالموافقة على تطبيق الاستبانة حتى يتمكن من انهاء الدراسة في الوقت المحدد.

شاكرا لكم كريم تجاوبكم ... ولكم خالص تحياتي وتقديري ،،،

عميد كلية التربية

د. أحمد بن عثمان التويجري

الرياض ١١٤٥١ ـ ص.ب ٢٤٥٨ Riyadh 11451, P.O. Box 2458

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
التطوير التربوي
الادارة العامة للبحوث والتقويم

- ٣٠ - (١-١-٠)
الرقم ٢/١٨٠٢/٤/١٧
التاريخ ١/٢/١٤١٢
المشفوعات : ....

الموضوع : بشأن السماح باجراء بحث

سعادة / مدير عام التعليم بمنطقة الرياض المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

تقدم لنا : الدكتور عبد العزيز عبد الوهاب البابطين من جامعة الملك سعود - كلية التربية .

يطلب : السماح باجراء بحث بعنوان (واقع المهارات الاشرافية الفنية الممارسة في المدارس الثانوية وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وذلك من وجهة نظر الموجهين والمدرسين في المدارس الثانوية لمدينة الرياض .

نأمل السماح له باجراء البحث مع ملاحظة أن الباحث (أو الباحثين) يتحمل كامل المسئولية المتعلقة بمختلف جوانب البحث ، ولا يعني سماح الادارة العامة للبحوث التربوية بالوزارة موافقتها بالضرورة على مشكلة البحث أو على الطرق والأساليب المستخدمة في دراستها ومعالجتها .

وتقبلوا تحياتي ،

مدير عام
البحوث التربوية والتقويم

د. عبد الخالق صالح خلف

صورة لسعادة وكيل الوزارة المساعد للتطوير التربوي .
صورة للبحوث التربوية والتقويم .
صورة للباحث - ص ب ٢٤٥٨ الرياض ١١٤٥١ .

يسرى ..

تليفون : ٤٠٤٢٨٨٨ - ٤٠٤٢٨٤٤ - ٤٠٣١٤٠٠ سنترال
تلكس { ٤٠١٤٥٧ عربي / ٤٠١٦٧٣ انجليزي } معارف

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

الشئون التعليمية / مكتب التوجيه

الرقم : ٧٠٣/٤

التاريخ : ١٤٢١/١٧/٢م

المشفوعات :

الموضوع :

المكرم / مدير مدرسة .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .

بناء على خطاب مدير عام البحوث التربوية والتقويم رقم ١٠٧/٤/١٨٢ في ١٤٢١/١٧/٢
حول قيام الباحث /د/ عبدالعزيز عبدالله [illegible] البابطين من كلية التربية
جامعة الملك سعود اجراء بحث بعنوان واقع المهارات الإشرافية الفنية
الممارسة في المدارس الثانوية وسبل تطويره في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .
وحيث لا مانع لدينا ، نأمل تسهيل مهمته [illegible]

ولكم تحياتي ....

المدير العام للتعليم بمنطقة الرياض

د/ [illegible] عبدالعزيز الداود

(م . الجرفين)

ملحق رقم (٢)

المحكمـــون

١- د. سليمان محمد الجبر	استاذ مشارك	قسم المناهج
٢- د. سر الختم عثمان علي	استاذ مشارك	قسم المناهج
٣- د. سلام سيد أحمد سلام	استاذ مشارك	قسم المناهج
٤- د. محمد عبد الرحمن الديحان	استاذ مساعد	قسم المناهج
٥- د. مصطفى محمد متولي	استاذمشارك	قسم التربية
٦- د. عبد الرحمن محمد الحبيب	استاذمساعد	قسم التربية
٧- د. علي سعد القرني	استاذ مشارك	قسم التربية
٨- أ. علي عبد الله البكر	ماجستير علم النفس	مركز البحوث التربوية.

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل / الموجه التربوي / المدرس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

آمل الاستفادة من خبراتك في الاجابة على الاستبانة المرفقه عن المهارات الفنية الممارسة في مجال الاشراف التربوي (التوجيه التربوي) بالمدارس الثانوية.

الاجابة على عبارات الاستبانة نوعان : النوع الأول : يجاب عن المهارات الممارسة فعلياً من قبل الموجه التربوي وذلك وفق تدرج خماسي (دائماً، غالباً ، أحياناً، نادراً ، أبداً) .
أما النوع الثاني: يجاب عن أهمية المهارات الاشرافية للموجه التربوي وذلك وفق تدرج خماسي (عالية جدا ، عالية، متوسطة، ضعيفة، منعدمة) .

امل قراءة الاستبانة بدقه ثم الاجابة عن فقراتها بوضع علامة (✓) في الحقل الذي تنطبق عليه اجابتك.

مع العلم أن معلومات هذه الاستبانة لن تستخدم الا في أغراض البحث العلمي فقط.

مع شكري وتقديري لتعاونكم.

الباحث
عبد العزيز عبد الوهاب البابطين

كلية التربية - جامعة الملك سعود

الجزء الأول : معلومات عامة :

الرجاء وضع علامة (✓) في المربع الذي يناسبك مما يلي :

١- الوظيفة الحالية :

موجه .... ☐

مدرس .... ☐

٢- المؤهل الدراسي :

كلية متوسطة .... ☐

جامعي تربوي .... ☐

جامعي غير تربوي .... ☐

جامعي غير تربوي مع دبلوم تربية

ماجستير تربوي .... ☐

ماجستير غير تربوي .... ☐

مؤهل آخر اذكره من فضلك .... ☐

٣- عدد سنوات الخبرة في التدريس :

أقل من ٥ سنوات .... ☐

٥ - ١٠ سنوات .... ☐

أكثر من ١٠ سنوات .... ☐

٤- عدد سنوات الخبرة في التوجيه التربوي:

لاشيء .... ☐

أقل من ٥ سنوات .... ☐

٥ - ١٠ سنوات .... ☐

أكثر من ١٠ سنوات .... ☐

٥- عدد الدورات التدريبية التي التحقت بها في مجال التوجيه التربوي :

لا شيء .... ☐

دورة واحدة .... ☐

دورتان .... ☐

ثلاث دورات .... ☐

أكثر من ثلاث دورات .... ☐

الجزء الثاني: المهارات الفنية في مجال الممارسات الاشرافية :

التسلسل	العبـــــارة	درجة الممارسة الفعلية للمهارة					درجة أهمية المهارة				
		دائما(١)	غالباً(٤)	أحيانا(٣)	نادراً(٢)	ابداً(١)	عالية جدا(٥)	عالية(٤)	متوسطة(٣)	ضعيفة(٢)	منعدمة(١)
١	يقوم الموجه التربوي بمراجعة الاجراءات والأهداف العامة للتوجيه التربوي.										
٢	يضع الموجه التربوي بالاشتراك مع المدرسين خطة عمل لتنفيذ أهداف التوجيه التربوي في بداية العام الدراسي.										
٣	يعمل الموجه التربوي بالاشتراك مع المدرسين علـــى تطوير أهداف التدريس.										
٤	يقوم الموجه التربوي بوصف دقيق لكل مايحدث داخل حجرة الصف.										
٥	يقوم الموجه التربوي بتوثيق دقيق لنواحي القـــوة والضعف في أداء المدرسين.										
٦	يقوم الموجه التربوي بمساعدة المدرسين في تقديـــر كفاءتهم في التدريس بأنفسهم (التقويم الذاتي).										
٧	يقوم الموجه التربوي بتشخيص دقيق لأسبـــاب أي مشكلة يمكن ملاحظتها في حجرة الصف.										
٨	يقترح الموجه التربوي أساليب فعاله في تحســـين التدريس مبنية أساساً على أي نقاط ضعف تمـــت ملاحظتها.										

التسلسل	العبـــــارة	درجة الممارسة الفعلية للمهارة					درجة أهمية المهارة				
		دائما(١)	غالباً(٤)	أحيانا(٣)	نادراً(٢)	ابداً(١)	عالية جدا(٥)	عالية(٤)	متوسطة(٣)	ضعيفة(٢)	منعدمة(١)
٩	يقوم الموجه التربوي باستعراض عدد من أساليب التدريس الخاصة بمادة تخصصه.										
١٠	يشجع الموجه التربوي زملاءه المدرسين على تصميم الوسائل التعليمية المعينة واستخدامها.										
١١	يقوم الموجه التربوي باستعراض عدد من الأساليب الفعّالة في إدارة الصف وضبطه.										
١٢	يقترح الموجه التربوي أساليب تسهل عملية الاتصال التربوي بين أفراد المجموعات في المجتمع المدرسي.										
١٣	يقترح الموجه التربوي عدداً من الأساليب المؤدية إلى توفير أجواء تعليمية فعّالة.										
١٤	ينصح الموجه التربوي زملاءه المدرسين بتنويع أساليب تقويم نمو الطلاب.										
١٥	يقدم الموجه التربوي اقتراحات لتغيير برنامج ما بناء على معلومات وبيانات محدده حول هذا البرنامج.										
١٦	يقدم الموجه التربوي دعماً إيجابياً لجهود المدرسين عند انجازهم لأعمالهم بشكل متميز.										
١٧	يمتلك الموجه التربوي مهارات إصغاء تشجع المدرسين على التعبير عن آرائهم بحرية تامة.										

التسلسل	العبـــــارة	درجة الممارسة الفعلية للمهارة					درجة أهمية المهارة				
		دائما(١)	غالباً(٤)	أحيانا(٣)	نادراً(٢)	ابداً(١)	عالية جدا(٥)	عالية(٤)	متوسطة(٣)	ضعيفة(٢)	منعدمة(١)
١٨	يخصص الموجه التربوي وقتاً كافياً لملاحظة المدرس ومناقشته.										
١٩	يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس قبل الزيارة الصفية بغرض تحديد أهداف الزيارة الصفية المتوقعه.										
٢٠	يقوم الموجه التربوي بمقابلة المدرس بعد الزيارة الصفية بغرض المناقشة حول ماتمت ملاحظته.										
٢١	يقوم الموجه التربوي بمساعدة المدرسين في إختيار طرق التدريس الفعّالة.										
٢٢	يستخدم الموجه التربوي أساليب تقويم موضوعية بهدف تحسين مستوى أداء المدرسين (تغذية راجعة).										
٢٣	يتقبل الموجه التربوي إنتقادات المدرسين الهادفة إلـى تحسين العملية التعليمية التعلمية.										
٢٤	يسهم الموجه التربوي بعمل دورات تدريبية للمدرسين أثناء الخدمة مبنية أساساً على حاجات المدرســـين واهتماماتهم.										
٢٥	يحث الموجه التربوي زملاءه المدرسين على أهمية النمو المهني واجراء الأبحاث العلمية في حقل التعليم.										